من مكة لما تشاوروا بدار الندوة وهم بدءوكم بالقتال أول
مرة حيث قاتلوا خزاعة حلفاءكم مع بني بكر فما يمنعكم أن
تقاتلوهم أتخشونهم أتخافونهم فالله أحق أن تخشوه في
ترك قتالهم إن كنتم مؤمنين قاتلوهم يعذبهم الله يقتلهم بأيد
بأيديكم ويخزهم يذلهم بالأسر والقهر وينصركم عليهم ويشف
صدور قوم مؤمنين مما فعل بهم هم بنو خزاعة ويذهب
غيظ قلوبهم كربها ويتوب الله على من يشاء بالرجوع إلى الإسلام كا
كأبي سفيان والله عليم حكيم أم بمعنى همزة الإنكار حسبتم أن تتركوا
ولما لم يعلم الله علم ظهور الذين جاهدوا منكم بإخلاص و
ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة
بطانة وأولياء المعنى ولم يظهر المخلصون وهم الموصوفون بما ذكر
من غيرهم والله خبير بما تعملون ما كان للمشركين أن يعمروا مسـ
مساجد الله بالإفراد والجمع بدخوله والقعود فيه شاهدين
على أنفسهم بالكفر أولئك حبطت بطلت أعمالهم لعدم شرطها
وفي النار هم خالدون إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله و
اليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش أحدا
إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين أجعلتم سقاية
الحاج وعمارة المسجد الحرام أي أهل ذلك كمن آمن بالله و
اليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله في
الفضل والله لا يهدي القوم الظالمين الكافرين نزلت ردا
على من قال ذلك وهو العباس أو غيره الذين آمنوا وهاجروا
وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة
رتبة عند الله من غيرهم وأولئك هم الفائزون الظافرون

بالخير

بالخير يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها
نعيم مقيم دائم خالدين حال مقدرة فيها أبدا إن الله عنده أجر عظيم
ونزل فيمن ترك الهجرة لأجل أهله وتجارته يا أيها الذين آمـ
آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا اختاروا الـ
الكفر على الإيمان ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون قل إن كان
آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم أقرباؤكم
وفي قراءة عشيراتكم وأموال اقترفتموها اكتسبتموها وتجارة
تخشون كسادها عدم نفاقها ومساكن ترضونها أحب
إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فقعدتم لأجله عن الـ
الهجرة والجهاد فتربصوا انتظروا حتى يأتي الله بأمره تهديد لهم و
والله لا يهدي القوم الفاسقين لقد نصركم الله في مواطن للحرب
كثيرة كبدر وقريظة والنضير واذكر يوم حنين واد بين مكة
والطائف أي يوم قتالكم فيه هوازن وذلك في شوال سنة ثمان إذ
بدل من يوم أعجبتكم كثرتكم فقلتم لن نغلب اليوم من قلة وكانوا اثني عشر
ألفا والكفار أربعة آلاف فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما
بما رحبت ما مصدرية أي مع رحبها أي سعتها فلم تجدوا مكانا
تطمئنون إليه لشدة ما لحقكم من الخوف ثم وليتم مدبرين منهزمين
وثبت النبي صلعم على بغلته البيضاء وليس معه غير العباس وأبو سفيان
آخذ بركابه ثم أنزل الله سكينته طمأنينته على رسوله وعلى المؤمنين
فردوا إلى النبي صلعم لما ناداهم العباس بإذنه وقاتلوا وأنزل
جنودا لم تروها ملائكة وعذب الذين كفروا بالقتل والأسر
وذلك جزاء الكافرين ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء
منهم بالإسلام والله غفور رحيم يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)